

رحيق الأعلام | ح 9 | الشيخ الدكتور أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام تكلمت في لقاء سابق عن النية - [00:00:00](#)

وبينت الفاظها واهميتها ولنا ان نعلم ان اهل العلم ما زالوا يهتمون بالنية اهتماما كبيرا ولعل في تصدير الامام البخاري عليه رحمة الله كتابه الصحيح لحديث النيات دليل على ان النية - [00:00:34](#)

تدخل كل باب من ابواب العلم وفي هذا آ المقام الذي نتكلم فيه احب ان اذكر بهذه الكلمة الطيبة جبل من جبال العلم وامام من ائمة التقوى وهو الامام عبدالله ابن المبارك عليه رحمة الله عندما قال رب عمل صغير تعظمه النية ورب - [00:00:56](#)

عمل كبير تصاغره النية. سبحان الله رب عمل رب عمل صغير تعظمه النية رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير تحقره النية؟ نعم اذا النية لها شأن عظيم ولكن قبل ان نخرج على النية مرة ثانية نريد ان نقدم ترجمة - [00:01:28](#)

بهذا العلم لعبدالله ابن المبارك عليه رحمة الله هو من تابعي التابعين التابعي هو الذي لقي الصحابي وروى عنه اما التابعي هو الذي لقي التابعي روى عنه وعبدالله ابن المبارك عليه رحمة الله - [00:01:59](#)

روعة عن هشام ابن عروة ابن الزبير كما روى عن سليمان التيمي وروى عن خلائق من اتباع التابعين من امثال سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومالك وشعبة وخلائق ومن جملة الذين رووا عنه روى عنه شيخه سفيان الثوري - [00:02:27](#)

وهذا دلالة على علو كعبه في العلم وايضا دلالة على تواضع شيخه بان الرجل لا ينبل في علمه حتى يروي عن من هو دونه كما يروي عن من هو فوقه - [00:02:56](#)

وروى عنه ايضا الفضيل بن عياض وابو داود الطيالسي وعبد الرزاق واحمد وخلائق اه كان عبدالله مبارك اماما يقتدى به كان اماما يقتدى به وهذه مسألة مهمة جدا هذه مسألة مهمة - [00:03:17](#)

ان العالم ليس هو الذي يتكلم ليس هو الذي يتشدد بالالفاظ ليس العالم هو الذي يجمع المسائل ويحررها هذا وان كان حسنا لكن العالم هو الامام الذي يقتدى به في خصال الخير - [00:03:38](#)

ولهذا قال ربنا عز وجل ان ابراهيم كان امة لله. الاية قال اهل العلم امة اي كان على التوحيد وسائر اهل الارض على الشرك والقول الثاني وهو المفيد في هذا المقام - [00:03:58](#)

اي كان اماما يقتدى به في خصال الخير هذا ما نريده ان يكون العالم اماما يقتدى به في خصال الخير حيثما كانت خصلة من خصال الخير وجدته فيها رائدا سابقا فائقا والكل ينظر اليه - [00:04:16](#)

ليتهدي ويتسمن ايضا كان عبدالله بن المبارك من الذين جمعوا ابواب الخير ما ترك بابا من ابواب الخير الا جمعه وكان له فيه حظ وافر لقد كان اماما في اللغة والادب والفصاحة والشعر - [00:04:37](#)

وكان اماما ايضا في السخاء والجود والحديث والفقه لم يترك شعبة من شعب الخير الا كان فيها سابقا اماما واذا نظرنا الى آ ما ترجمت آ به القصص التي ذكرت في - [00:05:01](#)

جوده وسخائه وكرمه لوجدنا العجب العجيب وكان اكثر سخائه وصلاته لاهل العلم والفقراء والعباد والزهاد آ له كلام رائع من هذا الكلام ان الرحمة تنتزل عند ذكر الصالحين الله رحمة الله عز وجل تنتزل عند ذكر الصالحين - [00:05:21](#)

لان الانسان عندما يذكر الصالحين فانه يذكر الله عز وجل عندما يذكر الصالحين ان قلبه ينجلي ويهتز سيكون ذلك مدعاة لجلب

رحمات الله عز وجل وايضا من جملة كلامه الحسن - 00:05:50

يا ذا الادب ان يكون ثلثي الدين الادب ان يكون ثلثي الدين رضي الله تعالى عنه ان مشكلة كثير من طلبة هذه الازمان والازمان

المتأخرة انه ربما يحصلون الكثير من العلوم والمعارف - 00:06:10

لكن عندهم جفاف في مسألة الادب عندهم جفاف في مسألة الادب اذا نظرنا الى السابقين نجد ان حرصهم كان شديدا على الادب كان

احدهم يتحرى الادب ويطلبه كما تطلب المرأة الرؤوم وليدها. اذا ضل. سبحان الله! وتر ذلك عن الامام الشافعي عليه - 00:06:33

ورحمة الله وكان بعضهم يقول طلب باب واحد في الادب خير من طلب سبعين بابا في الفقه سبحان الله وهذا عبد الله مبارك يقول

بان الادب كاد ان يكون ثلثي الدين وذلك للدلالة على اهمية الادب - 00:06:59

كثير من الناس يهجم على العلم ويتسور محاريب العلم دون ان يحصل شيئا في الادب ولذلك لابد للناس ان يتأدبوا وان يتعلموا قبل

المسائل ادب الطلب وان يتعلموا حكمة العلم وسياسة العلم حتى يتفقهوا العلم وحتى ينتفعوا بالعلم - 00:07:21

وكان رحمة الله تعالى عليه جامعا بين العلم والعمل جامعا بين العلم والعمل. بل كان من اوعية العلم رضي الله تعالى عنه وكان من

اثبت الناس في تسنن ونشر السنة - 00:07:45

كان من اشد الناس في التسنن ونشر السنة كما كان مجاهدا في سبيل الله مع هذه الخصال الطيبة الجليلة كان مجاهدا في سبيل الله.

كان يخرج للغزو بل انه مات بعد ان رجع - 00:08:04

من الغزو سنتاب مائة واحدى وثمانين وهو ابن ثلاث وستين سنة رضي الله تعالى عنه بعد هذه الترجمة المبسرة نرجع الى كلمته

الطيبة. رب عمل صغير تعظمه الله! لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق - 00:08:22

النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت رجلا في الجنة يتقلب فيها لغصن نحاه من طريق المسلمين الله النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر بغيا هذه البغي سقت كلبا فنظر الله تعالى اليها وشكر صنيعها وغفر لها ذنبها - 00:08:54

والاعمال ان كانت قليلة. الا ان النية تكون عظيمة في بركتها تكون عظيمة في كثرة ثوابها ورب عمل كبير تحقره النية هذا العمل

الكبير لا نية فيه لربما فعله صاحبه رياء او فخرا او تيهيا او نحو من ذلك - 00:09:18

فاذا كان الرجل اذا اماط الاذى عن الطريق يدخل بذلك الجنة وهذا عمل حقير يسير ربما لا يلتفت اليه فربما يأتي رجل فيتصدق

بملايين الملايين ومع ذلك لا ينظر الله تعالى الى عمله. لماذا؟ لان هذا العمل كان خليا - 00:09:46

ولكن هنا ملحوظة لابد من التنبيه عليها ان العمل اذا كان من باب النفع المتعدي. من باب النفع المتعدي ده اول شرط من باب النفع

المتعدي الشرط الثاني ليس به رياء - 00:10:07

اذا ليس هناك فيه نية نعم ولكن ليس ايضا فيه رياء فعله مثلا مروءة وعلى ذلك نجدة فارجو ان يؤجر على ذلك ولو لم تكن فيه نية

من ثاني مرة اخرى ان العمل - 00:10:27

اذا كان من باب النفع المتعدي لم تكن فيه نية ولكن ليس به رياء ارجو ان يؤجر صاحبه على ذلك والدليل على ذلك حديث ابي اللحم

ادي اللحمة هذا لقبه وهذا رجل لقب بذلك وهو صحابي جليل. لانه كان يتأبى ويرفض ان يأكل اللحم في - 00:10:45

ثم اسلم وصار من الصحابة الكرام فلقب بابي اللحم فامر غلاما له ان ينضج شاة له يذبح شاة ويجعلها على النار حتى تنضج فاتى

سائل قام ذلك الغلام بدفع الشاة لهذا السائل - 00:11:09

فلما رجع اللحم الى غلامه وسأله عن اللحم قال لقد تصدقت به. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم آآ اخبره النبي صلى الله عليه

وسلم ان الاجر بينكما اذا اب اللحم اخذ اجرا على عمل ليس فيه نية - 00:11:34

لماذا؟ لانه من باب النفع المتعدي فلا بد للناس ان تجتهد في تحرير نواياها والنية اما ان تكون سابقة على العمل او مصاحبة للعمل

يعني مثلا لو ان رجلا امسك بالمصحف ليقرا فهذه نية مصاحبة للعمل - 00:11:54

فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اي اذا اردت قراءة القرآن ويمكن ان تكون النية سابقة للعمل بنية الصائم في

صوم رمضان هل يشترط ان ينوي كل ليلة ان يصوم هذا اليوم ليس ذلك بشرط بل ان النية السابقة في اول رمضان تكفير -

عن تجديد النية في كل يوم ولو جددتها لكان ذلك حسناً ان شاء الله والمقصود ايها الاحباب ان النية وهي من اعمال القلب لابد ان تراعيها هم ايضاً هناك ملحوظة ان بعض الناس ربما في بعض العبادات يجهرون بالنية - 00:12:40
وهذا ايضاً من باب الخطأ اذ ان النية محلها القلب النية محلها القلب ولا يجوز التلفظ بالنية ولم يثبت ان الشرع اجاز التلفظ بالنية الا عند الاهلال بالحج او العمرة - 00:13:01

اما ما وراء ذلك فلا يجوز التلفظ بالنية نسأل الله تبارك وتعالى ان يصلحنا وايانا وان ييسر امورنا وان يأخذ بأيدينا الى طريقه المستقيم صلى الله وسلم وبارك على نبينا الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -